أعراض التوحد

[العنوان الفرعي للمستند]

بإشراف المدرس:
إعداد الطالب:
تاريخ البحث:

اضطراب طيف التوحد عبارة عن حالة ترتبط بنمو الدماغ وتؤثر على كيفية تمييز الشخص للآخرين والتعامل معهم على المستوى الاجتماعي، مما يتسبب في حدوث مشكلات في التفاعل والتواصل الاجتماعي .
يبدأ اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة ويتسبب في نهاية المطاف في حدوث مشكلات على مستوى الأداء الاجتماعي — على الصعيد الاجتماعي، في المدرسة والعمل
في حين لا يوجد علاج لاضطراب طيف التوحد، إلا أن العلاج المكثف المبكر قد يؤدي إلى إحداث فارق كبير في حياة العديد من الأطفال.
بالرغم من اختلاف خطورة وأعراض مرض التوحد من حالة إلى أخرى، إلا أن جميع اضطرابات الذاتوية تُؤثر على قدرة الطفل على الاتصال مع المحيطين به وتطوير علاقات متبادلة معهم.

أعراض التوحد:

أعراض التوحد المرتبطة بمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي:

- تجنب الطفل الاتصال بالعين أو عدم المحافظة عليه، وفقا للمراكز الأميركية للتحكم بالأمراض والوقاية منها.
- عدم استجابة الرضيع عند مناداته باسمه بعمر 9 أشهر.
- عدم ظهور تعابير وجه مثل السعادة والحزن والغضب والمفاجأة على الرضيع بعمر 9 أشهر.
- لا يلعب ألعابا بسيطة بعمر 12 شهرا.
- يستخدم القليل من الإيماءات أو لا يستخدمها على الإطلاق بحلول عمر 12 شهرا (على سبيل المثال، لا يلوح بالوداع).
- لا يشارك الاهتمامات مع الآخرين بعمر 15 شهرا.
- لا يشير ليخبر الأهل عن شيء يثير اهتمامه بعمر 18 شهرا.
- لا يلاحظ عندما يتأذى الآخرون أو ينزعجون بعمر 24 شهرا.
- لا يلاحظ الأطفال الآخرين ولا ينضم إليهم في اللعب بعمر 36 شهرا.
- لا يتظاهر بأنه شخصية أخرى، مثل التظاهر بأن يكون معلما أو بطلا خارقا، أثناء اللعب بعمر 48 شهرا.
- لا يتصرف بشيء معين لإثارة اهتمام الأهل -مثلا الغناء – بعمر 60 شهرا.

أعراض التوحد المرتبطة بالسلوكيات أو الاهتمامات المقيدة أو المتكررة:

الأطفال المصابون بالتوحد لديهم سلوكيات أو اهتمامات قد تبدو غير عادية، مثل:

- ترتيب الألعاب أو الأشياء الأخرى والانزعاج عند تغيير ترتيبها.
- يكرر الكلمات أو العبارات نفسها بكثرة.
- يلعب بالألعاب بالطريقة ذاتها في كل مرة.
- يركز على أجزاء من الأشياء (على سبيل المثال، العجلات في لعبة السيارة).
- ينزعج من التغييرات الطفيفة.
- يرفرف بالأيدي أو يدور في دوائر.
- يظهر ردود فعل غير عادية للطريقة التي تبدو بها الأشياء أو رائحتها أو طعمها أو مظهرها أو ملمسها.

أعراض التوحد المرتبطة باللغة والمزاج:

- تأخر تطوير المهارات اللغوية.
- تأخر تطوير مهارات الحركة.
- تأخر المهارات المعرفية أو التعليمية.
- السلوك الاندفاعي.
- اضطراب الصرع أو النوبات.
- عادات الأكل والنوم غير المعتادة.
- مشاكل الجهاز الهضمي (مثل الإمساك).
- مزاج غير عادي أو ردود فعل عاطفية.
- القلق أو التوتر.
- عدم وجود خوف أو وجود خوف أكثر مما هو متوقع في هكذا حالة.

أسباب مرض التوحد:

من أهم الأسباب التي قد تُؤدي إلى التوحد:

1. اعتلالات وراثية

اكتشف الباحثون وجود عدة جينات يُرجح أن لها دورًا في التسبب بالتوحد، وبعضها يجعل الطفل أكثر عرضة للإصابة بالاضطراب، بينما يُؤثر بعضها الآخر على نمو الدماغ وتطوره وعلى طريقة اتصال خلايا الدماغ فيما بينها.

قد يكون أي خلل وراثي في حد ذاته وبمفرده مسؤولًا عن عدد من حالات الذاتوية، لكن يبدو في نظرة شمولية أن للجينات بصفة عامة تأثيرًا مركزيًا جدًا بل حاسمًا على اضطراب التوحد، وقد تنتقل بعض الاعتلالات الوراثية وراثيًا، بينما قد تظهر أخرى غيرها بشكل تلقائي (Spontaneous).

2. عوامل بيئية:

جزء كبير من المشاكل الصحية هي نتيجة لعوامل وراثية وعوامل بيئية مجتمعة معًا، وقد يكون هذا صحيحًا في حالة التوحد.

يفحص الباحثون في الآونة الأخيرة احتمال أن تكون عدوى فيروسية، أو التلوث البيئي عاملًا محفزًا لنشوء وظهور مرض التوحد.

3. عوامل أخرى

ثمة عوامل أخرى تخضع للبحث والدراسة في الآونة الأخيرة، تشمل: مشاكل أثناء مخاض الولادة، ودور الجهاز المناعي في كل ما يخص بالتوحد.

يعتقد بعض الباحثين بأن ضررًا في اللوزة (Amygdala) وهي جزء من الدماغ يعمل ككاشف لحالات الخطر، هو أحد العوامل لتحفيز ظهور مرض التوحد.

4. سن الوالد:

يميل الباحثون إلى الاعتقاد بأن الأبوة في سن متأخرة قد تزيد من احتمال الإصابة بالتوحد.

قد أظهر بحث شامل جدًا أن الأطفال المولودين لرجال فوق سن الأربعين عامًا هم أكثر عرضة للإصابة بالذاتوية بنسبة 6 أضعاف من الأطفال المولودين لآباء تحت سن الثلاثين عامًا ويظهر من البحث أن لسن الأم تأثيرًا هامشيًا على احتمال الإصابة بالتوحد.

علاج مرض التوحد:

لا يتوفر حتى يومنا هذا علاج واحد ملائم لكل المصابين بنفس المقدار، وفي الحقيقة فإن تشكيلة العلاجات المتاحة لمرضى التوحد والتي يُمكن اعتمادها في البيت أو في المدرسة هي متنوعة ومتعددة جدًا على نحو مثير للذهول.

علاج التوحد يشمل:

- العلاج السلوكي (Behavioral therapy).
- علاجات أمراض النطق واللغة (Speech language pathology).
- العلاج التربوي والتعليميّ.
- العلاج الدوائي.

عندما يكبر الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد، تتحسن حالتهم ويصبحون أكثر اجتماعية ويظهرون سلوكًا اضطرابيًا أقل. يمكن لبعض المصابين الذين يعانون أعراض أقل شدة أن يعيشوا حياة طبيعية أو شبه طبيعية.

ومع ذلك، يستمر البعض في مواجهة صعوبة في المهارات اللغوية أو الاجتماعية، ويمكن أن تزداد المشاكل السلوكية والانفعالية سوءًا في فترة المراهقة.

لا توجد وسيلة لمنع اضطراب طيف التوحد، ولكن هناك خيارات للعلاج. يعتبر التشخيص والتدخل المبكر مفيدًا للغاية ويمكنه تحسين السلوك والمهارات وتطوير اللغة. ومع ذلك، التدخل مفيد في أي عمر. على الرغم من أن الأطفال لا يتخلصون عادةً من أعراض اضطراب طيف التوحد، إلا أنهم قد يتعلمون الأداء بشكل جيد.